



## الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة السادسة الثمانون

روما، 12-13 ديسمبر/كانون لأول 2005

### تقرير رئيس لجنة التقييم عن الدورة الثانية والأربعين للجنة التقييم



## تقرير رئيس لجنة التقييم عن الدورة الثانية والأربعين للجنة التقييم

- 1 - يغطي هذا التقرير مداوات لجنة التقييم خلال دورتها الثانية والأربعين المنعقدة يوم 5 ديسمبر/كانون الأول 2005. وبحثت في هذه الدورة أربعة بنود لجدول الأعمال، هي: (أ) التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق المقيمة في عام 2004؛ (ب) تقييم المرحلة الثانية من مشروع صون الأراضي في الإقليم الشرقي الأعلى لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة في غانا؛ (ج) جدول أعمال لجنة التقييم لعام 2006؛ (د) مسائل أخرى. وشارك في الدورة جميع أعضاء اللجنة فيما عدا أيرلندا. كما شارك بصفة مراقب ممثلون من الصين، وفرنسا، وغانا، وباكستان، والمملكة المتحدة. وحضر الدورة العديد من موظفي الصندوق، بمن فيهم مساعد الرئيس لدائرة إدارة البرامج، ومدير مكتب التقييم، ومدير شعبة أفريقيا الغربية والجنوبية، ومدير شعبة السياسات، وسكرتير الصندوق.
- 2 - وفي تعليقاته الافتتاحية بالنيابة عن اللجنة، أعرب رئيس لجنة التقييم عن تقديره العميق للسيد سنغول سيناغا، عضو لجنة التقييم من إندونيسيا، على مساهمته البناءة والقيمة في أعمال اللجنة على مدى السنوات الثلاث الماضية. وأبلغ اللجنة أن السيد سيناغا قد عاد بالفعل إلى جاكرتا ليتولى منصبا جديدا في حكومة إندونيسيا.
- 3 - **التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق.** قدم مكتب التقييم إلى اللجنة التقرير السنوي الثالث عن نتائج وأثر عمليات الصندوق. ويستند تقرير هذا العام إلى النتائج والأثر التي أبلغت عنها عمليات التقييم التي أجراها مكتب التقييم في عام 2004. كما يجمع التقرير نتائج التقييمات التي أجريت خلال الفترة 2002-2004. وأثنت اللجنة عموما على مكتب التقييم على التقرير وأعربت عن تأييدها بالإجماع للمسائل الرئيسية والتوصيات الواردة في الوثيقة.
- 4 - وأكدت اللجنة أن النتائج والمسائل التي تضمنها تقرير هذا العام تشبه عموما النتائج والكثير من المسائل التي وردت في التقارير السابقة عن نتائج وأثر عمليات الصندوق والتقييم الخارجي المستقل للصندوق.
- 5 - ودار الكثير من النقاش حول موضوع الاستهداف الذي تكرر في التقارير السابقة عن نتائج وأثر عمليات الصندوق وتقارير معينة قام بإجرائها مكتب التقييم. وفي هذا الصدد، أوصت اللجنة بأن يضع الصندوق سياسة تحدد نهجه الشامل في الاستهداف ضمن الإطار العام لخطة العمل، التي ستبين، من بين مسائل أخرى، المجموعات المستهدفة الرئيسية التي سيساندها الصندوق.
- 6 - وأعرب المشاركون عن قلقهم إزاء تدني أداء الصندوق في مجال المشاركة وتكوين الرصيد البشري مقارنة بأدائه الأقوى حسب ما أفادت به التقارير السابقة عن نتائج وأثر عمليات الصندوق. وحول هذه المسألة، أوصت اللجنة، من بين أمور أخرى، بلورة فهم أفضل للعمليات السياسية وهيكل السلطة المحلية التي تستبعد الفقراء والتي لا يمكن التصدي لها أو تغييرها بسهولة من خلال تدخلات المشروع.

7 - وفي صدد استنتاج آخر للتقرير، اقترحت اللجنة بذل مزيد من الجهود لتعزيز ملكية المشروعات وتدعيم الشراكات، لأنهما مجالان أساسيان لتحقيق الأثر وكفالة الاستدامة. كما شدد المشاركون على أهمية كفالة التصميم السليم للمشروعات بشكل عام، وهو ما يمثل عنصرا حاسما لنجاح أداء التنفيذ. وفيما يتعلق بمسألة السياسات، لاحظت

اللجنة الحاجة إلى الاهتمام بمواءمة عمليات الصندوق الجارية لكفالة التزامها بالسياسات الجديدة التي وضعتها الإدارة. وينبغي كذلك تحديث العمليات الجارية، حيثما أمكن، حتى تتماشى مع الأفكار والمعارف الجديدة التي اكتسبها الصندوق على مر السنوات.

8 - وكما جاء في التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق، سلط بعض أعضاء اللجنة الضوء على مسألة اختلاف نتائج نظام التقييم الذاتي عن نتائج نظام التقييم المستقل. وساق كل من مكتب التقييم ودائرة إدارة البرامج أمثلة على هذه المسألة وأكدوا مرة أخرى للجنة أنه يجري بذل جهود متضافرة لكفالة زيادة ترشيد وتنسيق المنهجيات والعمليات وآليات الإبلاغ بين نظامي التقييم الذاتي والتقييم المستقل في الصندوق. ويمثل ذلك خطوة أساسية على طريق تعزيز أنشطة التقييم الشامل في الصندوق. وأخيراً، وحول مسألة المنهجية، أشار بعض الأعضاء إلى الحاجة إلى الاستفادة من تجارب تطبيق الإطار المنهجي لتقييم المشروعات الذي وضعه مكتب التقييم في عام 2002. وفي صدد هذه المسألة، أكد رئيس مكتب التقييم أن الشعبة بذلت جهوداً متضافرة في عام 2005 من أجل تحسين كل من الإطار المنهجي للتقييم ومنهجيات تقييم البرامج القطرية استناداً إلى التجارب والممارسات السليمة الدولية. كما أبلغ لجنة التقييم أن المنهجيات المنقحة سيتم إصدارها بحلول نهاية عام 2005 بعد استعراضها على يد فريق من خبراء التقييم الدوليين.

9 - وأبلغ مساعد الرئيس لدائرة إدارة البرامج للجنة أن الرد الرسمي للإدارة على التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق سيقدم إلى المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان 2006 ضمن إطار تقرير أداء الحافظة. وأعرب مساعد رئيس الصندوق عن ارتياحه عن العملية التي أفضت إلى إعداد التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق وعن النتائج الواردة في هذه الوثيقة. إلا أنه ذكر الحاجة إلى عمل المزيد لفهم وتحليل القضايا ذات الصلة ببناء الرأسمال الاجتماعي. وأضاف أن خطة العمل التي ستعرض على الاجتماع القادم للمجلس التنفيذي ستتركز في معظم التوصيات التي خرج بها التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق. واغتنم الفرصة لتقديم عرض شفوي للطريقة التي تتطرق بها الإدارة للمسائل الرئيسية المثارة والتوصيات المطروحة في التقرير في سياق خطة العمل وعملية المشاورات. وبصورة أعم، وفيما يتعلق برد الإدارة على التقرير، أشار مساعد الرئيس إلى أن الإدارة ستعمل في المستقبل على تقديم ردها الخطي إلى لجنة التقييم والمجلس التنفيذي في نفس الوقت الذي يناقش فيه التقرير السنوي عن نتائج وأثر العمليات في الهيئة الرئاسية المقابلة. وفي هذا الصدد، ستقوم دائرة إدارة البرامج ومكتب التقييم ببحثها وتحديد العملية التي من شأنها أن تؤدي إلى نتيجة مرضية.

10 - **تقييم مشروع غانا.** ناقشت اللجنة التقييم المؤقت للمرحلة الثانية من مشروع صون الأراضي في الإقليم الشرقي الأعلى لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة. وأعربت اللجنة عن تقديرها العام للتقييم، وموافقتها بالإجماع على النتائج والتوصيات الرئيسية الواردة في التقرير. ولاحظت اللجنة أن الاتفاق عند نقطة الإنجاز للتقييم يجري وضعه بالتعاون مع دائرة إدارة البرامج وحكومة غانا.

11 - وبناء على التقدير الوارد في التقييم، وافقت اللجنة على أن المشروع كان ملائماً بدرجة كبيرة باعتباره أداة للحد من الفقر الريفي، لاسيما بالنظر إلى تركيزه على الزراعة وحماية التربة وتنمية الري في الإقليم الشرقي الأعلى من البلد، وهو إقليم ترتفع فيه معدلات سوء التغذية ويشهد تدهوراً بيئياً شديداً. وإضافة إلى ذلك، أعربت اللجنة عن

تقديرها لنجاح المشروع في تحقيق بعض الابتكارات في مجال إدارة التربة والأنشطة المدرة للدخل التي يمكن تكرارها في أماكن أخرى.

12 - على أن اللجنة أعربت عن قلقها إزاء الاستهداف حيث من المستبعد ألا تعود بعض أنشطة المشروع، مثل إصلاح السدود، بفوائد مباشرة على أفقر السكان في منطقة المشروع. وإضافة إلى ذلك، أعربت اللجنة عن قلقها بشأن أفاق الاستدامة، خاصة فيما يتعلق بصيانة السدود، وأداء رباطات المنتفعين بالمياه والخدمات المالية الريفية. وفي هذا الصدد، أوصت اللجنة بأن يهتم الصندوق بوضع استراتيجيات انسحاب في أسرع وقت ممكن قبل إقفال المشروع، وهو ما من شأنه أن يضع الإطار التشغيلي والمؤسسي والمالي في مرحلة ما بعد المشروع.

13 - ومن بين المسائل الأخرى، أعربت دائرة إدارة البرامج للجنة عن ارتياحها لعملية التقييم، ولاحظت أن الدروس المستفادة لا يجري فقط دمجها في عملياتها المقبلة في البلد، بل وكذلك في وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية الجديدة لغانا الجاري إعدادها حالياً.

14 - **جدول أعمال لجنة التقييم لعام 2006.** ناقشت اللجنة مواعيد دوراتها الأربع وجداول أعمالها المؤقتة لعام 2006 واتخذت القرارات التالية بهذا الشأن:

- تعقد الدورة الثالثة والأربعون في 7 أبريل/نيسان 2006 لمناقشة ما يلي: (أ) تقرير أداء الحافظة المقدم من إدارة الصندوق بالإضافة إلى تعليقات مكتب التقييم على نفس الوثيقة؛ (ب) تقييم إنجاز مشروع التنمية الريفية في تافيلالت ودادس في المملكة المغربية؛
- تعقد الدورة الرابعة والأربعون في 8 ديسمبر/كانون الأول 2006 لمناقشة ما يلي: (أ) عرض برنامج العمل وقضايا الموارد في مكتب التقييم لعام 2007؛ (ب) تقييم الاستراتيجية الإقليمية لآسيا والمحيط الهادي التي صاغها الصندوق؛ (ج) تقرير رئيس الصندوق عن وضع تنفيذ توصيات التقييم وتدابير الإدارة، بالإضافة إلى تعليقات مكتب التقييم على نفس الوثيقة؛
- تعقد الدورة الخامسة والأربعون في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2006 لمناقشة ما يلي: (أ) برنامج عمل وميزانية مكتب التقييم لعام 2007؛ (ب) التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق، وذلك استناداً إلى عمليات التقييم التي أجريت خلال عام 2005؛
- تعقد الدورة السادسة والأربعون في 8 ديسمبر/كانون الأول 2006 لمناقشة ما يلي: (أ) التقييم على مستوى المؤسسة لسياسة التمويل الريفي في الصندوق؛ (ب) تقييم البرنامج القطري لمالي؛ (ج) جدول الأعمال المؤقت للجنة التقييم لعام 2007.

15 - وإضافة إلى ما سبق، تم الاتفاق على أن تقوم اللجنة في مطلع شهر مارس/آذار 2006 بإجراء زيارتها الميدانية للمكسيك (التي كان من المقرر إجراؤها في أكتوبر/تشرين الأول 2005، ولكنها تأجلت بسبب ظروف مناخية قاهرة في شبه جزيرة ياكاتان). ومن المتوقع أن تؤكد السلطات المكسيكية قريباً المواعيد المحددة لهذا الحدث.

16 - وبالنسبة لمسألة أخرى، بالنظر إلى أن هذا هو أول تقييم من نوعه، وعلى ضوء أهمية الاستراتيجيات الإقليمية للصندوق في سياق خطة العمل ونموذج التشغيل الجديد، توصي اللجنة المجلس التنفيذي بمناقشة تقييم الاستراتيجية الإقليمية للصندوق لآسيا والمحيط الهادي خلال دورة المجلس التي ستعقد في سبتمبر/أيلول 2006.

17 - وأخيراً، بينما تعترف اللجنة بأن مكتب التقييم أجرى بعض تلك التقييمات في السابق فقد شجع بعض أعضاء اللجنة على زيادة التركيز على تقييم عمليات تصريف الأعمال على مستوى المؤسسة بالنظر إلى أهميتها في رفع مستوى أي أداء في الصندوق. وإضافة إلى ذلك، فيما يتعلق بمقترحات السياسات المعنية، استعرضت اللجنة جدوى استعراض كل عمليات تصريف الأعمال على مستوى المؤسسة التي تضعها الإدارة بعد تقييمها من مكتب التقييم وقبل مناقشتها في المجلس. وقد شعرت اللجنة أن هذه المسألة يجب أن تثار في الدورة التالية للجنة كبنء رسمي على جدول أعمالها.

18 - وناقشت اللجنة مسألة أخرى مرتبطة بآلية تحديد مقترحات السياسات التي تدرء في جدول أعمال اللجنة قبل أن ينظر فيها المجلس التنفيذي. وفي هذا الصدد، قررت اللجنة، كإجراء دائم وبالتشاور مع مكتب سكرتير الصندوق، أن يقوم مكتب التقييم بإخطار رئيس اللجنة دورياً بأي سياسات تشغيلية ذات صلة تزمع الإدارة عرضها على المجلس.

19 - في الختام، فإن المجلس التنفيذي مدعو إلى الإحاطة علماً بالمسائل المطروحة واعتماد توصيات اللجنة بصيغتها الواردة في هذا التقرير.

